Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والاعلال، والأصالة والزيادة ونحوها ويختص بالأسماء المتمكنة، والأفعال المتصرفة[1].

ويقول الميداني بأن التصريف تفعيل من الصرف، وهو أن تصرف الكلمة الواحدة فتتولد منها ألفاظ مختلفة ومعان متفاوتة... ثم هو لا يختص بالأفعال دون الأسماء بل يطلق عليها جميعاً[2].

ويختصر عبد العزيز عتيق تعريف الصرف بقوله: «هو العلم بأحكام بنية الكلم، بما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك»[3].

أما وقد بيّنا ماهية الصرف، وكنا قد عرّفنا النحو سابقاً، فإننا نشرح الآن العلاقة القائمة بين هذين العلمين.

رابعاً ـ **بين النحو والصرف**: إذا كان علم النحو هو العلم الذي يبحث في التغييرات التي تطرأ على أواخر الكلمات، وأحوالها المتنقلة، فإن علم الصرف بمفهومه الإصطلاحي هو العلم الذي يبحث في التغييرات التي تطرأ على أبنية الكلمات وصورها المختلفة في الداخل. وهذا الترابط العملي بين النحو والصرف يوضح لنا أن نشأتهما كانت معاً، بعد أن شعر العرب بحاجتهم إليهما، بعية حفظ القرآن الكريم من اللحن[4] الذي انتشر نتيجة لدخول شعوب غير عربية في الإسلام، ولفهم النص القرآني باعتباره مناط الأحكام التي تنتظم الحياة[5].

ثم أن العلوم الصرفية والنحوية، لم تكن منفصلة عن بعضها، إذ بقيت كذلك

---

(١) الشيخ أحمد الحملاوي (١٣٥١/ ١٩٣٢). كتاب شذا العرف في فن الصرف القاهرة، مك. الحلبي، ط ١٦، ١٣٨٤/ ١٩٦٥، ص ١٩.

(٢) أحمد بن محمد الميداني. نزهة الطرف في علم الصرف. تحق. لجنة إحياء التراث العربي. بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط ١، ١٤٠١/ ١٩٨١، ص ٤.

(٣) عبد العزيز عتيق. المدخل إلى علم النحو والصرف. ص ٨.

(٤) سعيد الأفغاني. من تاريخ النحو. ص ٧ ـ ١٩.

(٥) عبده الراجحي. فقه اللغة في الكتب العربية. بيروت، دار النهضة العربية لاط، ١٤٠٠/ ١٩٧٩، ص ٣٤ ـ ٣٥.